البعد التنموي في تمكـــين المرأة

دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض تدريسيات جامعة بغداد

م.م. ميـــــس محمـــد كـــاظم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية

المستخلص

أصبح مفهوم تمكين المرأة من المفاهيم الشائعة في معظم الدول ، خاصة في مجال التنمية الإجتماعية، وفي كتابات المرأة؛ اذ حلَّ مفهوم التمكين جوهريًّا – سواء في مناقشة السياسات، أو البرامج – محلَّ مفاهيم النهوض والرفاهية، ومكافحة الفقر والمشاركة المجتمعية، وشكَّل أحد المفاهيم الرئيسة في المؤتمرات المحلية والدولية. حيث سطّرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات الإسلامية أسطراً من نور في جميع المجالات حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيهة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة ولكن قدرة المرأة على القيام بهذه الأدوار تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع.أعظم ما تركه لنا القرن العشرون مفهوم التنمية الشاملة الذي تفاوت حظ تطبيقه بين دول العالم ولكنه أصبح من بين الأسس الثابتة لقياس تقدم المجتمعات وذلك لما تنطوي عليه من مضامين اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية هامة وأيضاً لما ينتج عنها من نتائج حاسمة في حاضر هذه المجتمعات ومستقبلها.

في إطار الاهتمام بقضية التنمية الشاملة وانطلاقاً من أن التنمية ترتكز في منطلقها على حشد الطاقات البشرية الموجودة في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تنمية المجتمع ضروريا لان تقدم أي مجتمع مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمدى تقدم النساء وقدرتهن على المشاركة في التنمية ، ومنذ بداية العقد العالمي للمرأة بدأ الاهتمام بقضية تنمية المرأة وتمكينها من أداء أدوارها بفعالية شانها في ذلك شان الرجل والمشاركة في اتخاذ القرار في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقد واكب هذا الاهتمام العالمي اهتمام كثير من الدول والهيئات والمنظمات الدولية والإقليمية بالمرأة.

The developmental dimension in the empowerment of women

A field study from the point of view of some of the Baghdad University Lectueres

Mays Mohammad Kazem
Ministry of Higher Education and Scientific Research / Center for Psychological Research

Abstract

The concept of women empowering has become a common concept in most countries, especially in the field of social development, and in women's writings. The concept of empowerment, whether in the discussion of policies or programs, has replaced the concepts of advancement and well-being, combating poverty and community participation. Local and international conferences. Where women in ancient and modern times, particularly in Islamic societies, established a line of light in all areas where she was a queen, a judge, a poet, an artist, a writer, a poet, a warrior, and a narrator of the noble prophetic traditions, but the ability of women to perform these roles depends on the quality of the society's perception and recognition of their value and role in society. The 20th century left us with the concept of comprehensive development, whose success was uneven among the nations of the world, but it has become one of the firm foundations for measuring the progress of societies because of its important social, economic, political and cultural implications, Critical gaps in the present and future of these societies.

In view of the fact that development is based on mobilizing the human potentials of society without discrimination between women and men, attention to women and their role in the development of society is essential for any society to be closely linked to the progress of women and their ability to participate in development. The beginning of the International Decade for Women The importance of the development of women and enabling them to play their roles effectively in men and participate in decision-making in various aspects of political, economic, social and cultural life has been closely addressed. Many States and international and regional bodies and organizations for women.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد...

من اجل إعطاء صورة أوضح، وفهم أوسع لأي دراسة علمية ، لابد من وضع إطار عام للدراسة ، إذ يعد من الضرورات الأساسية كونه المدخل الذي يكوّنه الباحث ليخوض من خلاله في جوهر دراسته بشكل علمي ودقيق، وذلك من خلال تحديد عناصر الدراسة المتكونة من (مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها)، ذلك ان هذه المكونات تسهم في تحديد مسارات الدراسة وتنظيمها ، وتبيان مراحلها وخطواتها المنهجية ، ومن ثم تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ارتكزت عليها الدراسة ، إن تحديد المفاهيم يساعد في توضيح الأفكار وإدراك المعاني التي يريد الباحث الكشف عنها وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وكالأتي :

المبحث الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

المبحث الأول

عناصر الدراسة

أولا: مشكلة البحث

ازداد الاهتمام بقضية المرأة سنة بعد أخرى وعلى المستويات كافة ، اذ امتازت العقود الأخيرة باهتمام مكثف في أنحاء العالم كافة من اجل النهوض بأوضاعها وتمكينها.وقد أولت المجتمعات الإنسانية اهتماما كبيرا بتمكين المرأة كونها عنصرا أساسيا في التنمية، فهي الحياة، الأم ، الأخت ، البنت ، الزوجة ، وهي تشكل نصف المجتمع، ونسبتها الى مجتمع كنسبة عضو مكون للمجتمع محرك للطاقات مؤثر في قضيته ، اذ ان واجبات المرأة في البيت ام ومربية وزوجه لا تعيقها عن ممارسة العمل في مجالات أخرى من الحياة داخل وخارج المنزل حيث نجد ان المرأة العراقية عبر سفرها الطويل قد أبدعت في أكثر الميادين

تعقيدا وبإصرارها وجهدها المتميز نالت الكثير من الشهادات والدرجات ولم تطلع إلا إلى الارتقاء والنهوض بمجتمع لا قيمة لها فيه.

بناء على ما تقدم نجد ان تمكين المراة له عدة ابعاد تنموية تعمل من شانها على دفع عجلة التنمية الى الامام ، تعد المرأة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والسعي من أجل بيئة نظيفة خالية من الرواسب والتعقيدات ، ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات تغير المناخ ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام.

ان هذه المشكلة تطرح مجموعة من التساؤلات لعل من أهمها:

1. ما هي طبيعة القوالب النمطية والمحددات القيمية لإشغال المرأة أدوارا تنموية ؟
2. إلى اي مدى يسهم تمكين المراة بدفع عجلة التنمية الى الامام ؟
3. إلى اي مدى تسهم الخلفية الاجتماعية (الريفية–الحضرية) للمجتمع في تمكين أو إعاقة الأدوار التنموية للمرأة ؟
4. إلى أي مدى يسهم المستوى المعيشي للأسرة في تحفيز وتمكين المرأة لإشغال الأدوار التنموية ؟

ثانيا:أهمية البحث

تتلخص أهمية هذه الدراسة بتسليط الضوء لقضية مهمة في ظل المتغيرات المجتمعية الجديدة التي يشهدها العراق لا سيما دخول المرأة المجال التنموي كونها تمثل نصف المجتمع.

ثالثا:أهداف البحث

يرمي هذا البحث الى :

1- التعرف على طبيعة الأدوار التنموية التي تشغلها المرأة العراقية في مؤسسات التعليم الجامعي .
2- التعرف على مؤشرات تمكين المراة العراقية في مؤسسات التعليم الجامعي .
3- تحديد المعوقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تعوق من تمكين المرأة في مؤسسات التعليم الجامعي .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الاصطلاح في علم الاجتماع يعني جزء من النظرية الاجتماعية ، فهو عبارة عن أفكار تساعد العلم في تكوين واستنتاج الفروض التي يمكن من خلالها فحصها ودراستها وتحويلها إلى نظريات والمصطلح كما عبر عنه فرديناند تونيز عبارة عن مفاتيح مركزية لبناء الفرضية أو النظرية التي يهدف الباحث من إلى بيان مضامينها وأبعادها [1].

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي فهي تساعد الباحث على فهم المعاني والأفكار لتلك المفاهيم ويعرف المقصود بها في الدراسة ، كما إن المفاهيم العلمية بمثابة المرتكزات الأساسية للدراسة التي من خلالها يستطيع الباحث رسم صورة واضحة عن موضوع الدراسة ومضامينها (البعد التنموي في تمكين المرأة) فان هذا المبحث سيتخصص بتحديد مفاهيم الموضوع وهي :

أولا : التنمية

ثانيا : التمكين

ثالثا : المرأة

أولا :. التنميــة

تعني لفظة التنمية في اللغة العربية ، مصدر نمَّى الشيءَ ، أو الحديثَ تنمية : أنماه ، وأصله من نما الشيء نماءً ونمواً : زاد وكثر ، يقال : نما الزرع ، ونما المال ، أي زاد وكثر [2] .

لقد تعددت الآراء حول مفهوم التنمية ويمكن إيرادها فيما يلي :. [3]

1-عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصاديـــــة والسياسية والاجتماعية و الثقافية والايدلوجية .

2 -الشكل المعقد من الإجراءات او العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير الثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته .

3-نشاط مخطط يهدف إلى إحداث تغيرات في الفرد والجماعة والتنظيم من حيث المعلـــومات والخبرات من ناحية الأداء وطرق العمل، ومن ناحية الاتجاهات والسلوك مما يجعـــــل الفرد والجماعة صالحين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية .

ثانيا: التمكيـن (empowerment)

تعني لفظة التمكين في اللغة التقوية أو التعزيز، فهو يشير الى عملية منح السلطة القانونية ، او

تخويل السلطة إلى شخص ما أو إتاحة الفرصة للقيام بعمل ما [4].

1- يعرف معجم مصطلحات التنمية التمكين بأنه عملية بناء ثقة الأفراد بأنفسهم عبر تعزيز قدراتهم في التفكير والإنتاج وإحداث التغيير نحو الأفضل وتحديدا أولئك المستبعدون تقليديا عن عمليات اتخاذ القرار بفعل التهميش الاجتماعي أو العرقي أو غيره . ومن الوجهة القانونية يعني التمكين منح قوة قانونية أو إضفاء سلطة رسمية على هيئة معنوية أو مؤسسة لتسهيل أدائها . ويعني كذلك تأهيل المؤسسات وتعزيز دورها عبر تأمين الوسائل وتوفير الفرص لتحقيق الأهداف التي تنشدها[5].

2- التمكين يعني امتلاك الفرد للقوة ليصبح عنصرا مشاركا بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ،أي امتلاكه القدرة على إحداث تغيير في الأخر،الذي قد يكون فردا أو جماعة أو مجتمعا بأكمله، وهو يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر [6]

3- التمكين يعني التركيز على تنمية قدرة فهم الذات واستيعاب حقوقها وامتلاك أمكانية الحوار الدفاعي عنها ، على نحو يلهم المجتمع كله مبدأ احترام حقوق البشر نساء ورجالا ، وفي أي مساحة حياتية من مساحاته [7].

4- يرى علماء الاجتماع " هو القضاء على التمييز الاجتماعي في عمليات اتخاذ القرار في التنمية الاجتماعية فان مقاربة التمكين تتركز على تفعيل جهود الاعتماد على الذات أكثر مما تعتمد تامين الرعاية الاجتماعية "، في حين يرى آخرون أنها "عملية اجتماعية

متعدد الجوانب تساعد الأفراد في التحكم بحياتهم وضبطها باعتبارها عملية تعزيز القوة لدى الإفراد لاستخدامها في حياتهم ومجتمعاتهم ([8]).

5- التمكين عملية مستمرة تقوم على إثارة الوعي وتتعلم من خلالها النساء الممكنات معرفة جديدة حول: الحقوق والواجبات الفردية والحريات في مجتمعهن، ظروفهن،وخياراتهن، وحاجاتهن، معيقات ومحددات التنمية النسوية في المجتمع الإنساني وفي مجتمعهن خاصة"([9]).

6- التمكين عملية رفع الوعي والمقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة والرجل من اجل إحداث تغير في المجتمع،ينهي به التمييز والعنف ضد المرأة ، واللامساواة في العلاقات، وتوزيع القوى بين المرأة والرجل [(10)] .

ثالثا: المرأة (Women)

لفظة المرأة في اللغة العربية مشتقة من فعل "مرا" وتعني كمال الرجولية أو الإنسانية [(11)]. ومن هنا كان "المرء" هو الإنسان "والمرأة" هي مؤنث الإنسان([12]).

وتعرف المرأة في معجم العلوم الاجتماعية بأنها كيان أنساني تتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، ولها حقوق وعليها واجبات مساوية للرجل في جميع المجالات دون استثناء([13]).

الفصل الثاني

الدراســـــات السابقـــــــة

تمهيد:.

ان الهدف الأساس من استعراض الدراسات السابقة يكمن في تمكين الباحث من معرفة الموضوعات الأساسية التي تطرقت اليها الدراسات السابقة لكي يخوض فيها الباحث ويضيف إليها معلومات جديدة لم تتوصل اليها الدراسات السابقة ومطورة لها في ظروف شتى .وقد تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي وتحليلها والأخذ بأهم الأهداف والنتائج التي توصلت إليها الدراسة . وتم تقسيم هذا المبحث إلى أربع محاور كالأتي:

أولا: الدراسات العراقية

ثانيا: الدراسات العربية

رابعا: مناقشة الدراسات

أولا: الدراسات العراقية

1. **((تمكين المراة بيئة مساعدة وثقافة داعمة)) ، اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، وزارة التخطيط [14] .**

قدم المسح المتكامل للاوضاع الصحية والاجتماعية للمراة العراقية 2011 فرصة للدراسة المعمقة لكونة يحقق المزاوجة بين عملية تمكين المراة ودراستها بتعمق ضمن اطار الادوار الثلاثة للمراة الاسري _ الانجابي _ الانتاجي ويمكن ان يهيء مؤشرات تفسر الواقع وتوفر معلومات مهمة عن دورة حياة المراة العراقية والتاثيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في حياتها و دورها في الاسرة والمجتمع وبالتالي في مستوى تمكينها سياسيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا ، حيث بينت الدراسة هناك علاقة قوية ومعنوية بين التعليم كعامل مساعد للتمكين وبين المشاركة في صنع الانشطة المجتمعية، وكذلك الاهمية الكبيرة لدور قيم النوع الاجتماعي للمراة والرجل والمجتمع .

2- هوازن اياد عبد الهادي ، (دور الرجل في تمكين المراة) العراق ، 2015 [15] .

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الأدوار القيادية التي تشغلها المرأة العراقية في مؤسسات التعليم الجامعي في بغداد ، و تحديد الأدوار التنموية التي يقوم بها الرجل من أجل تمكين المرأة لأشغال ادوار قيادية، التعرف على علاقة المتغيرات العلمية والثقافية والخلفيات الريفية والحضرية والأوضاع الاقتصادية بالأدوار التنموية التي يقوم بها الرجل لتمكين المرأة القيادية و تحديد ما اذا كانت هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اتجاهات العينة فيما يتعلق بالأدوار القيادية التي يقوم بها الرجل من اجل تمكين المرأة ، و التعرف على المعوقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تعوق الرجل من تمكين المرأة القيادية في مؤسسات التعليم الجامعي ، حيث بينت نتائج الدراسة ان للمراة ادوار قيادية داخل موسسات التعليم الجامعي تساعد بعملية التنمية المجتمعية و اوضحت الدراسة ان للرجل دور في تمكين المراة وجعلها اكثر قوة وتاثير في المجتمع .

ثانيا:. الدراسات العربية

1- ماجد ملحم ابو حمدان((تفعيل دور المراة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة)) ، سوريا ، دمشق ، 2004[16] .

انطلاقا من تفعيل دور المراة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة ان الدراسة العلمية الموضوعية لهذه المساله تتطلب التركيز على جانبين أساسيين : اولهما ينحصر في الكشف عن الصعوبات التي التي تقف عائقا امام مساهمة المرأة الفعالة في تنفيذ هذه العملية . وثانيهما يهتم بالكشف عن متطلبات عملية تفعيل دور المرأة ودمجها في سوق العمل وتنشيط مشاركتها في مختلف المجالات الاخرى الاجتماعية والعلمية والسياسية والثقافية وتحديد الآليات المناسبة للوصول للأهداف المرجوة من الدراسة ، و التعرف على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمهنية التي تقف حائلا امام تفعيل دور المراة في تحقيق التنمية الشاملة .

2- الاسكوا ، ((الشراكة في الأسرة العربية)) ، 2001 [17] .

قدم البحث في اعتمادة لمنهج المسح الميداني في محاولة لتفسير وتوضيح النوع الاجتماعي وعلاقتة بالاسرة العربية ويدرس الشراكة بين الزوجين وبين اعضاء الاسرة في ثلاثة بلدان عربية عانت من عبء الحروب والنزاع المسلح وهي (لبنان ، العراق ، اليمن) كما يلقي الضوء على توزيع الادوار بين الزوج و الزوجة وبين واقع العلاقة بين المراة والرجل ، وقد تركز البحث الميداني على العلاقة بين متغيرات المستوى العلمي للزوج و الزوجة واثر ذلك في الشراكة بينهما ولا سيما فيما يتعلق في اتخاذ القرار في شتى مجالات الحياة وبين ومستوى دخل الاسرة والتغيير في الادوار الاجتماعية وعلى البيئة الجغرافية والافتراض ان الشراكة تزيد في الحضر اكثر من الريف

ثالثا: الدراسات الأجنبية

1 (العقبات التي تواجه المرأة في الحصول على الوظائف القيادية في مجال التعليم العام) ، الباحثان د.ماهشيد بيروزينا، ود.ماركريت سيمس جامعة أديث كوان – ولاية أوهايو- أمريكا-2006([18]).

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على العقبات التي تواجهها المرأة لعدم حصولها على المناصب الإدارية والقيادية في التعليم ،إضافة إلى إنها هدفت الى تعليم وتدريب المرأة ومعرفة مدى تأثير التغيرات التي حصلت في هذا المجال خلال السنوات (150) الماضية وما حصل من تطور خلال القرنين الماضيين.

استخدمت الدراسة المنهج الكمي والنوعي ، وتم اخذ عينة عشوائية ،اذ بلغ عددها (640) امرأة من مختلف الأعمار والأجناس والطبقات الاجتماعية في ولاية أوهايو الأمريكية ، بينت الدراسة ان غياب التشجيع الأسري وتفشي النظرة التقليدية نحو الدور الاجتماعي المحدود للمرأة هي من أهم العقبات التي تقف حائلا أمام تمكين المرأة ووصولها إلى المناصب القيادية ، تشير الدراسة ان المصاعب الاجتماعية والاقتصادية زادت من صعوبة حصول المرأة على فرص متكافئة مع الرجل ، كما أوضحت الدراسة بأن ضعف الحوافز الذاتية أدت إلى توجه المرأة نحو المجالات التي تتلائم مع قدراتها المتاحة من دون الحاجة إلى بذل أي جهد.

2- (المديرات الامريكيات من اصل افريقي في التعليم العالي ،استكشاف التحديات والخبرات في الكليات والمعاهد الحكومية في ولاية لويزينا، الباحثة بيكس 2004([19]).

هدفت هذه الدراسة الى اكتشاف التحديات التي واجهت المرأة الأمريكية القيادية من أصل أفريقي في التعليم العالي بكليات وجامعات لوي زينا،والتعرف على السبل الكفيلة للتغلب على تلك المعوقات التي تقف أمام تمكين وتقدم المرأة في المواقع القيادية .

استخدمت الدراسة المنهج النوعي،حيث أجريت مقابلات مع 10 نساء أمريكيات يشغلن مناصب إدارية في تلك المؤسسات ان أهم التحديات التي تواجه المرأة الأمريكية من أصل أفريقي القيادية في التعليم العالي هي الموازنة بين مسؤولية المنزل ومسؤولية العمل، وصعوبة التوفيق بين المتطلبات العائلية والاجتماعية،ومتطلبات العمل في المستويات الإدارية العليا،كذلك تبين الدراسة ان المرأة تفضل الاهتمام بأمور الزواج والعائلة على الاهتمام بزيادة مسؤوليات العمل، العرقية والجنس التي يمارسها صاحب السلطة ضد المرأة في مواقع العمل والتي سلبتها الكثير من حقوقها في المراكز التي شغلتها وشكلت عائقا امام تمكينها و عدم ثقة المجتمع بقيادة المرأة وصعوبة تقبل المجتمع ان تكون المرأة مسؤولة عن الرجل نتيجة التنشئة الاجتماعية والموروثات الثقافية،فضلا عن تدني مستوى الرغبة عند المرأة بتولي مناصب قيادية في المستويات الإدارية العليا.

رابعا:. مناقشة الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة وتسليط الضوء على اهم مضامينها، يمكن تحديد التوجهات الرئيسية لها وهي كالاتي :

1. ان معظم الدراسات عراقية ،عربية ،أجنبية هدفت الى اكتشاف العقبات التي تواجهها المرأة في المؤسسات التعليمية سواء أكانت هذه العقبات اجتماعية ،ثقافية،اقتصادية والتي بدورها تؤثر على تمكين المرأة في المواقع التنموية وعلى مشاركتها في اتخاذ القرار.
2. أظهرت معظم الدراسات عراقية،عربية،أجنبية،إن الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية الذكرية والصورة النمطية السلبية للمرأة في

ذهن الرجل هي من أهم المعوقات التي تقف حائلا أمام تمكين المرأة وبالتالي تعرقل تقدمها في التنمية المجتمعية .

3. بينت معظم الدراسات ان من العوامل التي تجعل المرأة ممكنة وقادرة على اتخاذ قرارات سليمة،هو ارتفاع مستوى طموحها ،فضلا عن ارتفاع مستوى تحصيلها التعليمي،اذ كلما ارتفع المستوى التعليمي لها كلما أدى ذلك الى تمكينها ورفع مكانتها في الأسرة والمجتمع .
4. اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النوعي .
5. أكدت معظم الدراسات على غياب التشجيع الأسري للمرأة ودور الرجل السلبي تجاه عمل المرأة،حيث بينت الدراسات ان المرأة لها أعباء أسرية ،بالإضافة الى الأعباء الوظيفية وما تتطلبه من التزامات كبيرة ،الذي يثقل كاهل المرأة .

الفصل الثالث

تمكين المرأة في العراق .. المســـارات والتحديـــات

تمهيد

لابد لنا ونحن نقوم بدراسة الإبعاد التنموية في تمكين المراة العراقية ان نتعرف على ماضيها القريب والبعيد والأدوار التنموية التي كانت تقوم بها في المجتمع، اذ نجد على الرغم من الهيمنة والسيطرة الذكورية التي عانت منها المرأة القيادية في ظل الثقافة التقليدية والحروب المتكررة وما نتج عنها من تغيرات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ،إلا إنها استطاعت النهوض بنفسها وشاركت في عملية صنع القرار عن طريق إشغالها ادوار تنموية .

يشمل هدا الفصل على مبحثين وهما كالأتي :.

1- المبحث الأول / مؤشرات تمكين المرأة

2- المبحث الثاني / معوقات تمكين المرأة

المبحث الأول

مؤشـــــرات تمكين المـــــــــرأة

لابد لنا ونحن نقوم بدراسة تمكين المرأة التعرف على ابرز المؤشرات التمكينية التي تساعد المرأة من القيام بأدوارها التنموية على الصعيد الأسري والمجتمعي:

اولا : المؤشرات التعليمية

يعد التعليم في الدول العربية من أهم المؤشرات التمكينية للمرأة ،اذ يعتبر بديلا للتخلف الذي يمكن تجاوزه بالثقافة التي تمنح المرأة دفعا جديدا يجعلها تكشف مغاليق العالم والأشياء ويخلصها من براثن التخلف والجهل(0[2]). إذ إن التعليم يساهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي فهو بمثابة وقود لعجلة التطور التي دفعت المرأة بشكل خاص إلى العمل خارج إطار المنزل والأسرة ، ومكنها من المساهمة في إنتاجية المجتمع والدخول في ميدان الحياة العامة(1[2]).

لذلك نرى ان تقدم المجتمعات يقاس بمدى التقدم المتحقق في مجال التعليم فهو بدوره يؤثر بشكل مباشر ويتأثر بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وله روابط وثيقة بخفض مستويات الفقر كما انه يساهم بشكل فعال في الترابط الاجتماعي .فالتعليم هو احد الأدوات الأساسية التي تساعد على تمكين المرأة ويزيد من فهمها لحقوقها الذي نصت عليها اتفاقية حقوق الإنسان واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة(2[2]).

كذلك على الصعيد الوطني نجد إن العراق كان يتمتع بتاريخ طويل في تشجيع تعليم النساء، فقد مر وقت كانت المرأة العراقية تحصل فيه على ما كان يوصف بأنه أفضل نظام تعليمي في المنطقة.وكان التعليم من الأولويات الرسمية للدولة في السبعينيات من خلال سلسلة من الحملات جعلت محو الأمية إجباريا للأعمار بين 15–45 مع التركيز على المشاركة النسائية في هذه الحملات(3[2]).

كذلك ان الدولة العراقية التزمت وفق مبادئ الدستور العراقي 2005،بتوفير فرص التعليم وبشكل متساوي لجميع الأفراد ذكورا وإناثا ، حيث أكدت المادة العاشرة من اتفاقية سيداو على ان تقوم الحكومات في الدول والأطراف باتخاذ جميع التدابير المناسبة لإلغاء التمييز في التعليم بسبب الجنس وهذا نفس الحق الذي كلفه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم من اجل تمكين المرأة وتنمية قدراتها للمشاركة في بناء بلدها بمشاركة الرجل(24) .

ثانيا : المؤشرات الصحية

تعد صحة المرأة من المؤشرات الضرورية لتمكينها من التمتع بالقدر الأمثل من الصحة طوال مراحل عمرها المختلفة ،فالرعاية الجيدة للمرأة منذ طفولتها تساعدها على النمو وتحميها من الإصابة بالأمراض الخطيرة(5[2]).

كذلك تؤكد هيئة منظمة الصحة العالمية للاقتصاد والصحة (2001) ان الصحة هي متطلب للتنمية الاقتصادية بنفس القدر الذي يمكن ان يعد ناتجا فبالنسبة للنساء تعد الصحة وخاصة الصحة الإنجابية شرط للوصول الى الموارد الاقتصادية وفرص استخدامها بشكل فعال سواء لهن او لعائلاتهن(6[2]).ويؤكد المسح الديموجرافي الصحي على أهمية تقديم الرعاية

الصحية للمرأة أثناء فترة الحمل،وعلى ضرورة تزويد الأمهات بالرعاية الطبية أثناء الحمل،كي تقلل من مخاطر الحمل ونضمن بقاء كل من الام والطفل([27]).

وعلى الصعيد الوطني تعتبر الأوضاع الصحية في العراق واحدة من أسوء الأوضاع في المنطقة.حيث أظهرت مقارنة المؤشرات في السنوات العشرين الأخيرة ان الوضع الصحي قد تدهور بشكل خطير .اذ يشير مسح أحوال المعيشة 2004 ان ترتيب العراق يأتي متدنيا، مقارنة مع دول الشرق الأوسط الأخرى فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية الصادرة عن الأمم المتحدة كما نجد تدهورا خطيرا في هذه المؤشرات مقارنة مع الإحصاءات السابقة([28]).وكل هذا التدهور في الوضع الصحي يرجع الى العوامل الأمنية التي تشكل اكبر عائقا أمام صحة المرأة ،حيث يؤدي تردي الوضع الأمني في العراق الى تخويف العديد من النساء من مغادرة بيوتهن،مما يحول دون وصولهن الى الخدمات الصحية ، فضلا عن ان المخاوف الأمنية أدت الى خفض عدد النساء العاملات في قطاع الرعاية الطبية ،مما زاد في الحد من قدرات المنظومة الصحية([29]).

ان الأوضاع الصحية المتدنية في العراق تكشف لنا مدى تأثير هذه الأوضاع على تمكين المرأة ،فضلا عن تأثيرها على وضعها الصحي وسلامتها الجسمية والنفسية ،فإصابة المرأة ببعض الأمراض سواء أكانت هذه الأمراض خطيرة ام بسيطة تؤدي الى إضعاف قدرة المرأة من القيام بأدوارها التنموية في المجتمع.

ثالثا: المؤشرات الاقتصادية

على الرغم من كون قدرة المرأة على العمل في العصور الماضية محدودة اذ انها كانت تستغل حيزا خاصا وهو البيت وما يقرب منه.إلا انه في الآونة الأخيرة أصبح للمرأة مكانتها الخاصة وخصوصا بعد خروجها الى سوق العمل ويرجع الفضل في ذلك لعمليات التغير التي رفعت من شأن المرأة وزادها وعي وثقافة كذلك ان التعليم الذي حصلت عليه المرأة فتح أمامها المجال الواسع للخروج في ميدان العمل،وقد انعكس هذا على زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة،وبالتالي زيادة تمكينها ومساهمتها في الإنتاج الاقتصادي العام ([30]).

على الرغم من التقدم الملحوظ في تمكين المرأة اقتصاديا،الا إننا نجد النساء الأفريقيات لا زلن يواجهن عوائق قائمة على نوع الجنس تعرقل مشاركتهن الناجحة في مكان العمل،حيث لا تزال النساء يعانين من التمييز في العمل ، لذلك قام منهاج عمل بيجين بالتأكيد على تعزيز الاستقلال الاقتصادي للمرأة بما في ذلك العمالة، وضمان فرص متساوية لجميع النساء بالحصول على الموارد الإنتاجية والفرص والخدمات العامة،واعتبر تمكين المرأة اقتصاديا امر ضروري يزيد من حصول المرأة على حقوقها على حد سواء ويحقق الأهداف الإنمائية الأوسع نطاقا، مثل النمو والحد من الفقر، والصحة والتعليم والرعاية ،لذلك نجد ان المرأة العراقية منذ الثمانينات دخلت في القوة العاملة أكثر من الرجال في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء واضطلعت بأدوار متزايدة على صعيد اقتصاد المنزل والاقتصاديات الوطنية والدولية ،غير إن هذه الزيادة الكمية في مشاركة المرأة الاقتصادية لم تقابلها عموما تحسينات نوعية او ظروف عمل أفضل كما انه لا يزال يجب تحقيق التكافؤ في الفرصة والمعاملة للمرأة في الاستخدام في أي مكان في العالم فلا تزال المرأة نسبة الى الرجل تواجه معايير غير متكافئة وفرص تدريب وإعادة تدريب ومشاركة غير متكافئة في صنع القرار الاقتصادي([31]).

ان مزاولة النشاط الاقتصادي في المجتمع نجده يختلف بين الجنسين باختلاف الزمن والبيئة التي يعيش فيها كل من الرجل والمرأة، فكلما تقدم المجتمع كلما تغيرت النظرة الى عمل المرأة سواء في المناطق الريفية او الحضرية ،فالمراحل التطورية التي تمر بها المجتمعات يعطي للمرأة حقوقها ويجعلها مشاركة مع الرجل في التنمية الاقتصادية .

رابعا : المؤشرات المجتمعية

ان النشاط المجتمعي يعتبر وسيلة لتبادل الخبرات وتطوير للقابليات ويعد عنصرا مكملا وميدانا تطبيقيا لقدرات النساء للتجربة العملية لشحن وشحذ قدراتهن ومصدرا مهما للمعرفة التي تدعم تمكينها ايجابيا([32]).

لذلك شهدت السنوات الأخيرة دعوات عديدة من اجل مشاركة المرأة في الأمور والأنشطة السياسية والمجتمعية ، وربطت هذه المشاركة بقضايا السلام وتحقيق التنمية وغير ذلك من الأمور التي دعت اليها الأمم المتحدة عبر منظماتها وشبكاتها الدولية([33]).

ان المشاركة المجتمعية للمرأة تتطلب قيام الجهات المسؤولية في المجتمع بمنح فرصة للمرأة بالظهور في مجالات التنمية ، فضلا عن إلغاء التمييز على أساس الجنس في توزيع المهام وتولي المسؤوليات ،فعلى الرغم من الدور البارز الذي تقوم به المرأة في المجتمع إلا أنها لازالت تعاني من القسوة والتهميش وقلة في الحصول على الادوار التنموية في المؤسسات الجامعية مقارنة بالرجال.

المبحث الثاني

معوقات تمكين المرأة

ان المجتمعات العراقية مجتمعات متغيرة ،اذ ان عمليات التغير التي واكبتها هذه المجتمعات اثرت بصورة مباشرة على مكانة المرأة وخاصة الزوجة او الام.اذ تغيرت الرئاسة بالنسبة للرجل وضعف مركزه وسلطته وخاصة بعد ارتفاع المستوى الثقافي للمرأة واستقلالها، فبعدما كان الرجل هو صاحب السيادة ويجمع بيده السلطة الاقتصادية والسياسية والدينية والقانونية الى حد كبير في وقت كانت المرأة بحاجة الى الحماية نجد ان عملية التنمية حولت هذه المفاهيم وحررت المرأة ودعمت مكانتها، وادى الى حصولها على الاستقلال الشفهي وزادت حريتها، وخاصة في التعبير عن وجهة نظرها، وبالتالي استطاعت من تغير مكانتها ودورها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، فأصبحت المرأة عنصرا ايجابيا في عملية التنمية حيث باستطاعتها المساهمة مع الرجل بالعملية الإنتاجية([3]4).

لذلك من خلال ما سبق يمكن تقسيم المعوقات التي تقف حائلا أمام تمكين المرأة إلى :

اولاً : المعوقات الثقافية والاجتماعية

تعرف الثقافة في علم الاجتماع بأنها البيئة التي خلقها الإنسان بما فيها المنتجات المادية وغير المادية التي تنتقل من جيل الى جيل اخر، فهي بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز ،والذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم،وقوانين وعادات وغير ذلك([3]5).

لذلك تعتبر الثقافة الوعاء الكلي الذي يربط الأفراد سويا برباط واحد ويحدد هويتهم، ونمط تفكيرهم،ورؤيتهم للعالم. وتساعدهم على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها خلال فترة زمنية معينة ومكان معين([3]6).

اذ ان تلك الموروثات الثقافية السائدة أرست صورة نمطية عن المرأة شكلتها العديد من المتغيرات من بينها أساليب التنشئة الاجتماعية،إذ يلعب أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتولاه الآباء الذين يرثون عادات وتقاليد مجتمعاتهم التي يعيشون فيها دورا في تشكيل شخصية الأبناء ،مشكلين بذلك ضغوطا حضارية يمارسونها على ابنائهم عن طريق تدعيم اتجاهات بعينهم مقبولة في أطار المجتمع الذي يعيشون فيه ،ولأننا نعيش في حضارة تعطى الأولوية

فيها للطفل الذكر وتخصه بمميزات لا تحصل عليها الطفلة الأنثى، ينتقل الاتجاه إلى معاملة الفتاة على أنها النوع الأضعف والأقل قدرة والأدنى مكانة([37]).

لذلك فالتنشئة الاجتماعية والموروثات الثقافية جعلت الإناث لا يحظين بنفس الفرص لدخول التعليم مثلما يحصل عليه الذكور وفي جميع المستويات،اذ تلعب العديد من الممارسات والتقاليد،مثل زواج الإناث في أعمار مبكرة جدا في تحديد فرص دخولهن الى المدارس.فضلا عن ازدياد معدلات الفقر وهذا العامل جعل الآباء يفضلون تعليم الذكور على الإناث ، اذ ان المستوى الاقتصادي المنخفض للاسرة يؤثر سلبيا على تعليم الاناث اكثر مما يؤثر على تعليم الذكور، اذ يلاحظ ان الاباء يضحون ماديا لتعليم الذكور اكثر مما يضحون لتعليم الاناث (38) .

لذلك تمثل العادات والتقاليد الاجتماعية والنظرة السلبية تجاه المرأة واحدة من اهم العوامل التي تعيق من مشاركتها في التنمية،حيث اقتصر النظر الى دور المرأة في المنزل الى حرمانها من المشاركة في نواحي الحياة المختلفة ، فضلا عن ممارسة الزجر والاضطهاد وحرمان المرأة من التعليم والعمل والأنشطة الاجتماعية والسياسية في الثقافات القديمة تعمل على هضم حقوق المرأة كانسان له دور في المجتمع،اذ ان كل هذه الممارسات منها ماهو ضار مباشرة بصحة المرأة جسمانيا، ونفسيا، ومنها ما يعمل على حرمانها اقتصاديا واجتماعيا ومنها ما يقلل من تحقيق الذات وصولا للرفاهية والمساواة والمشاركة المطلوبة([39]).

من خلال ما سبق نجد ان الثقافة التي تقوم عليها المجتمعات فضلا عن العادات والتقاليد الاجتماعية الراسخة في المجتمع وضعت المرأة في مواقع دونية و جعلتها تابعة للرجل لا تستطيع النهوض والمشاركة بمجتمعاتها،فالتنشئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية جعلت من المرأة شخص ثانوي في التنمية مهمتها فقط الإعداد للزواج تربية الأبناء وتلبية متطلبات الزوج.

ثانيا : المعوقات الاقتصادية

يعتبر سوق العمل من ابرز معوقات تمكين المرأة اقتصاديا،اذ يفرق بين الرجال والنساء في المهن والوظائف كما تصنف البضائع في المحلات،الى حد ان بعض الوظائف والمهن تحدد فقط للنساء وبعضها الأخر فقط للرجال،كما نجد ان معظم الوظائف التي تناط بها السلطة

والمسؤولية تناط بالرجال.ومن الملاحظ ان تحديد دور المرأة في سوق العمل محسوس وواضح،فالنساء لا يجدن الفرص نفسها في التدريب المهني ورفع الكفاءة ولا يسمح لهن بالالتحاق بالكثير من التخصصات الفنية والتقنية على اعتبار ان هناك تخصصات مهنية ووظائف نسويه، مما يجعل أصحاب العمل لا يرحبون في توظيف النساء في غير الوظائف والمهن المحسوبة تقليديا، كذلك يعتبر نقص عدد وكفاءة العاملين في قضايا المرأة وقلة الجمعيات النسائية التي تعمل بشكل فعال في تمكين المرأة من المعوقات الاقتصادية الأساسية التي تواجه تمكين المرأة وزيادة مساهمتها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية،فضلا عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة وضعف الموارد المالية والعنف ضد المرأة الذي ظل مسكوتا عنه لفترة طويلة(40) .

اذ تشير البيانات الإحصائية للأمم المتحدة للعام 2000 (النساء في العالم) إلى أن المرأة في كل الأقطار تشكل ثلث القوى العاملة في العالم، وأن القطاع غير الرسمي هو أكثر القطاعات تشغيلا للنساء منه للرجال وأن التشغيل الذاتي والعمل الجزئي والعمل الإنتاجي المنزلي قد ضاعف فرص العمل للنساء غير أن عمل المرأة ما زال يتركز في قطاعات ومجالات محدودة ، فضلا عن ان فرصها في العمل الرسمي أقل من الفرص المتاحة للرجل، وما زالت المرأة تعاني أكثر من الرجل من البطالة وطول مدة البحث عن العمل، كما تحتل مراتب أدنى من الرجل في السّلم الوظيفي وتتقاضى أجورا اقل وغالباً ما تشغل الوظائف التي يرفضها الرجل والتي لا تعطيها سلطة القرار (41).

كذلك تشير المعطيات الإحصائية لعام 2003 بأن هناك تراجعا كبيرا في مشاركة المرأة العراقية في سوق العمل حيث بلغت نسبة مشاركتها 13%،ولعل ذلك يعود الى البطالة الكبيرة نتيجة الاحتلال وتدمير للبنى التحتية للدولة ، واختفاء منشات كاملة في قطاع الخدمات بسبب النهب والتدمير، وتوقف عجلة الاقتصاد العراقي في كثير من مرافقه، فضلا عن السياسة التميزية التي تمارس ضد المرأة عند دخول سوق العمل وعدم المساواة في الأجور وفرص التدريب والتأهيل المهني وتتأثر هذه التحيزات بالمفاهيم والقوالب النمطية، والمفاهيم الفكرية الجامدة التي أثرت على ادوار المرأة التنموية(42).

من خلال ما سبق نجد ان سوق العمل يتسم بثقافة تمييزية،هذه التقافة وضعت النساء في مواقع دونية في سوق العمل فضلا عن الأجور المنخفضة للمرأة مقارنة بأقرانها من الذكور أعاقت المرأة من العمل في الأنشطة الاقتصادية التي تحتاج الى بذل جهد ،اذ ان تمكين المرأة من العمل يتطلب ازالة الفوارق بين الجنسين، فضلا عن القضاء على التمييز في الأجور بين النساء والرجال والتخفيف من بطالة النساء والتقليل من ساعات العمل الطويلة والعمل على ادماج المرأة في التنمية من خلال القضاء على القوالب النمطية التي تحد من خروج المرأة الى سوق العمل.

ثالثا : المعوقات السياسية

تعد المعوقات السياسية ، من أهم العوائق التي تترك اثارها السلبية في قضية تمكين المرأة،ومع انه في معظم البلدان العربية،على الصعيد النظري،لا توجد قيود دستورية او قانونية عن مشاركة المرأة سياسيا في الاحزاب والبرلمان والحكومة ومواقع اتخاذ القرار،لكن هناك فجوة بين المواد القانونية المتعلقة بمشاركة المرأة دون تمييزها عن الرجل وبين ممارسة السلطة السياسية التسلطية على المجتمع،والتي تنعكس بدورها سلبا على المرأة(43).

تشير الدراسات ان المرأة العراقية كانت ولا تزال تعاني من مشكلات كثيرة تحد من مكانتها وتشل قدرتها على المبادرة،مما جعلها تشعر على الدوام بعدم الاستقرار النفسي والمادي،الامر الذي اثر سلبا على دورها في المجتمع وخصوصا في المجال السياسي.فالمأسي التي عاناها المجتمع العراقي لأكثر من ثلاثة عقود،خلفت الكثير من الصراعات النفسية والاجتماعية، وبصور شتى،منها عزوف المرأة عن المشاركة السياسية .

مما تقدم يمكن الوقوف على أهم الأسباب والعوامل التي وقفت امام عملية مشاركة المرأة العراقية في العملية السياسية ومنها:

1. سيادة المفاهيم البالية او المعادية لحقوق المرأة في المجتمع وعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة.
2. عدم وعي المرأة نفسها لاهمية مشاركتها في العمل السياسي.
3. سيادة التسلط الذكوري على ادارة الدولة ومؤسساتها وسوق العمل والاقتصاد حتى في الدول المتقدمة واحتكار المناصب العليا من قبل الرجال.

4. توظيف النساء في أعمال خدماتية تقليدية وبالتالي ضعف موقعهن الوظيفي والاقتصادي الذي يعد من العوائق الكبيرة أمام تمكين المرأة كي تصبح عنصرا هاما ومؤثرا في مؤسسات صنع القرار.

5.تقسيم الأدوار التقليدية بين الرجل والمرأة في الأمور الاجتماعية والأسرية،اذ تتحمل المرأة دوما العبئ الأكبر في تربية الأطفال ورعاية الأسرة.

6.دور الصحافة ووسائل الأعلام المختلفة لاسيما الالكترونية سريعة الانتشار الى الفكر ألذكوري،في ممارسة التشويه الفكري للمرأة وإبقائها أسيرة أفكار تسهم في الحط من قدراتها على المشاركة الفاعلة في النشاطات العامة في المجتمع(44).

في اطار ما تقدم نجد ان العوامل الاجتماعية والثقافية لا زالت تقف امام مشاركة المرأة في الحياة السياسية، فالمجتمع لا يزال ينظر للمرأة بأنها اضعف من الرجل خصوصا في اتخاذ القرارات السياسية

الفصل الرابع

الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة

تمهيـد :

تُعدُّ الدراسة الميدانية هي عملية تطبيقية يتم من خلالها التطرق إلى الجانب النظري واختبارها ومقارنتها في الجانب الميداني ، ويمكن القول بأن طبيعة المشكلة المدروسة وخصائصها هي التي تعرض وتحدد نوعية المناهج والطرائق العلمية المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة . وقد تم استخدام بعض المناهج والطرق العلمية في دراستنا الحالية ، و تضمن هذا الفصل على الأتي :

المبحث الأول : طبيعة ومنهج وأدوات الدراسة

المبحث الثاني : مجالات وعينة و الوسائل الإحصائية للدراسة

المبحث الثالث: عرض بيانات الدراسة وتحليلها

المبحث الرابع : نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

المبحث الأول

طبيعة ومنهج وأدوات الدراسة

أولاً: طبيعة الدراسة

أشار (محمد طلعت عيسى) إلى أن الطريقة المثلى في البحث الاجتماعي تتوقف على طبيعة الموضوع نفسه وعلى مدى ارتباط الموضوع بالمواضيع الأُخرى في الميدان نفسه ، وعلى مدى الدقة والإمكانيات المتاحة للحصول على البيانات وعلى الأسلوب الذي يمكن استخدامه في جمع البيانات (45)، إنَّ دراستنا الحالية تُعدُّ دراسة وصفية تحليلية وميدانية ، إذ تضمنت جوانب متعددة منها الإطار النظري والجانب الميداني .

ثانياً: مناهج الدراسة

اعتمدت دراستنا الحالية على منهج المسح الاجتماعي ، حيث يُعدُّ هذا المنهج من أحدث المناهج التي يستخدمها علماء الاجتماع في الوقت الحاضر ، ومن أكثر المناهج دقة وعلمية في جمع البيانات الكمية عن مجتمع الدراسة وتحليلها إحصائياً لتوصل الباحث إلى النتائج المتوخاة(46).

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

الأداة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي يحتاج إليها لمعالجة موضوع أو مشكلة البحث.(47)

ولتحقيق أهداف الدراسة المتعلقة بالإمكانات الفنية والمادية والوقت المتاح للباحث ، وبناءً على ما تقدم ، استخدمت الباحثة

الاستبانة

تعرّف الاستبانة بأنها مجموعة من الأسئلة يتم الإجابة عنها من المبحوث من دون تقديم المساعدة أو التدخل الشخصي من قبل الباحث. (48)

تُعدُّ الاستبانة من الطرائق العلمية التي تُعين الباحث في الحصول على البيانات والمعلومات التي يتطلبها البحث ، فالاستبانة هي الوسيلة الوحيدة الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات مختارة ومرئية بعناية بقصد جمع البيانات.(49)

أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة

1- أ.د. عدنان ياسين مصطفى / الخدمة الاجتماعية / التربية للبنات / جامعة بغداد .

2-م.د ميسون كريم ضاري / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية.

المبحث الثاني

مجالات وعينة والوسائل الإحصائية للدراسة

أولا : مجـــالات الدراسة

اتفق الكثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة أو بحث له ثلاثة مجالات أساسية تتمثل بـ :

1- المجال البشري : نعني به تحديد مجتمع الدراسة الميدانية أي مجموعة الأفراد الذين تطبق عليهم الدراسة الميدانية ، وشملت دراستنا تدريسيات جامعة بغداد / كلية التربية للبنات حيث بلغ عدد العينة (100) تدريسية من أصل (249) .

2- المجال المكاني : نقصد به المنطقة الجغرافية التي تم تحديد الموقع الجغرافي لها وهي جامعة بغداد / الجادرية / كلية التربية للبنات بشكل قصدي وعمدي .

3- المجال الزمني : يمثل السقف الزمني أو الوقت الذي استغرقته الدراسة في الجانب الميداني والذي انحصر ما بين (2017/2/1الى 2017/5/30) .

ثانيا: عينة الدراسة

هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ، ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لمفردات هذا المجتمع جمعيها تمثيلاً صحيحاً (50).

واعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة Sample Purposive في دراستنا وقامت الباحثة بالالتقاء بتدريسيات جامعة بغداد / كلية التربية للبنات بهدف التعرف على أرائهم حول البعد التنموي في تمكين المرأة.

ثالثا: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1- النسبة المئوية Percentage :

تم استخدام النسبة المئوية لمعالجة جميع البيانات التي اشتملت عليها الدراسة الميدانية والمدونة في الجداول الإحصائية ، وذلك بتحويل التكرارات إلى نسبة مئوية على وفق القانون :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- الوسط الحسابي Arithmeticmean :

استخدمنا الوسط الحسابي في الدراسة لغرض تفسير البيانات وتحليلها المتعلقة بالعمر.

وقانون الوسط الحسابي على النحو الآتي :

$$\bar{س} = \frac{\text{مج م ك}}{\text{مج}}$$

المبحث الثالث

عرض بيانات الدراسة وتحليلها

أولا : البيانات الأولية

1- العمر

الجدول (1)

يوضح عمر افراد العينة

الفئة العمرية للمبحوثين	إناث	%
29-20	37	%37
39-30	36	%36
49-40	18	%18
59-50	9	%9
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نلاحظ ان الفئة العمرية (20–29) احتلت اعلى نسبة بمعدل (37%) بينما اقل فئة هي (50–59) حيث بلغت نسبتها (9%) .

2- الخلفية الاجتماعية

الجدول (2)

يوضح الخلفية الاجتماعية لافراد العينة

الانحدار الاجتماعي	العدد	%
حضر	84	%84
ريف	16	%16
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه نجد ان اعلى نسبة للمبحوثين هم من الحضر حيث بلغت (84%) بينما نسبة الريف بلغت (16%) ومن هنا نستطيع ان نلاحظ الاختلاف بطبيعة القيم والمواريث الثقافية المختلفة بين الريف والحضر واثر ذلك على تمكين المراة .

3- الحالة الزوجية

الجدول (3)

يوضح الحالة الزوجية لافراد العينة

الحالة الاجتماعية	العدد	%
متزوجة	63	%63
عزباء	23	%23
مطلقة	5	%5
أرملة	7	%7
منفصلة	2	%2
المجموع	142	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من المبحوثين كانت من المتزوجات حيث بلغت نسبتهن (63%) بينما اقل نسبة كانت من المنفصلات وبلغت (2%) ، وهذا يعكس لنا مدى صعوبة او سهولة تمكين المراة المتزوجة في ظل المسؤليات الكثيرة الملقاة على عاتقها .

4- المستوى التعليمي

الجدول (4)

يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	العدد	%
ماجستير	65	%65
دكتوراه	35	%35
المجموع	100	%100

البيانات الواردة في الجدول اعلاه تشير الى ان اعلى نسبة من افراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة الماجستير حيث بلغت نسبتهن (65%) بينما حملة شهادة الدكتوراه نسبتهن (35%) .

5- اللقب العلمي

الجدول (5)

يوضح اللقب العلمي لافراد عينة الدراسة

اللقب العلمي	العدد	%
مدرس مساعد	42	%42
مدرس	24	%24
أستاذ مساعد	24	%24
أستاذ	10	%10
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان اللقب العلمي (مدرس مساعد) احتل اعلى نسبة حيث بلغت (42%) بينما اقل نسبة كانت للقب (استاذ) اذ بلغت (10%) .

6- المستوى ألمعاشي للأسرة

الجدول (6)

يوضح المستوى المعاشي لافراد عينة الدراسة

المستوى ألمعاشي	العدد	%
فقيرة	1	%1
مكتفية	44	%44
أفضل حالا	40	%40
مرفهة	15	%15
المجموع	100	%100

نلاحظ في البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان اعلى نسبة مئوية للمستوى المعاشي لافراد عينة الدراسة كانت (مكتفية) حيث بلغت (44%) اما اقل نسبة فكانت (فقيرة) حيث بلغت (1%) ، وهذا يمكن ان يعكس لنا موشر من مؤشرات تمكين المراة حيث يعتبر العامل الاقتصادي من اهم مؤشرات تمكين المراة .

ثانيا :. البيانات الخاصة بتمكين المرأة

1. **هل تعتقدين ان التنشئة الاجتماعية في ظل الثقافة التقليدية تضع المرأة في إطار من التبعية الدائمة لقيم و اعراف المجتمع .**

الجدول (7)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	55	%55
أحيانا	28	%28
لا	17	%17
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان التنشئة الاجتماعية في ظل الثقافة التقليدية تضع المراة في اطار من التبعية الدائمة لقيم واعراف المجتمع حيث بلغت اعلى نسبة لاجابة (نعم)

(55%) وهذا يعكس لنا مدى تاير التنشئة الاجتماعية بعملية تمكين المراة مع عدم المقدرة على التحرر من قيم واعراف المجتمع التي تقف حائلا دون تمكينها .

2. **باعتقادك هل ان التعليم الذي تحظى به المراة يؤثر في الأدوار التنموية التي تقوم بها في المؤسسات الجامعية .**

الجدول (8)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	42	%42
أحيانا	36	%36
لا	22	%22
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلى ان التعليم الذي تحظى به المراة يؤثر في الادوار التنموية التي تقوم بها حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (42%) وهذا يوكد لنا ان مؤشر التعليم من المؤشرات المهمة لتمكين المراة بعملية التنمية .

3.هل تعتقدين ان سيطرة الرجل على موارد الإنتاج ومصادر السلطة في الأسرة له تأثير سلبي في تمكين المرأة وأشغالها لادوار التنموية وحرمانها من صنع القرار والمشاركة المجتمعية.

الجدول (8)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	22	%22
أحيانا	30	%30
لا	48	%48
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان سيطرة الرجل على موارد الانتاج والسلطة في الاسرة ليس له الاثر السلبي في تمكين المراة حيث بلغت الاجابة ب(لا) نسبة (48%) وهذا يبين ان المراة ممكن ان تشغل ادوارها التنموية في ظل سيطرة الرجل على موارد الانتاج والسلطة داخل الاسرة .

4.هل تعتقدين ان منظومة القيم والعادات المتوارثة في المجتمع تحد فرص المرأة عند اتخاذ القرارات وحصولها على مركز تنموي مرموق .

جدول (9)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	29	%29
أحيانا	57	%57
لا	14	%14
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان منظومة القيم والعادات المتوارثة في المجتمع قد تحد فرص المراة عند اتخاذ القرارات وحصولها على مركز تنموي مرموق حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (57%) وهذا يبين لنا ان ليس دائما القيم والعادات المتوارثة في المجتمع تحد من تمكين المراة بل هناك قيم تعزز من تمكين المراة .

5.برأيك تؤدي الخلفية الاجتماعية التي تنحدر منها المراة تؤثر على الادوار التنموية التي تقوم بها .

الجدول (10)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	34	%34
أحيانا	48	%48
لا	18	%18
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان الخلفية الاجتماعية التي تنحدر منها المراة قد تؤثر على الادوار التنموية التي تقوم بها حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (48%) وهذا يوضح لنا انه ليس فقط بيئة المدينة تشجع تمكين المراة في المجال التنموي بل الريف بشجع على ذلك احيانا .

6. برأيك هل ان ظروف المجتمع المأزوم الذي يشهده المجتمع العراقي يؤثر سلبا على الادوار التنموية للمراة .

جدول (12)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	51	%51
أحيانا	28	%28
لا	21	%21
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال البيانات في الجدول اعلاه ان ضروف المجتمع المازوم الذي يشهدة المجتمع العراقي من انعدام الامن و غيرها يؤثر سلبا على الادوار التنموية للمراة حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (51%) وهذا يبن لنا الاثر السلبي للاوضاع الذي يعيشها المجتمع العراقي في العملية التنموية وقيام المراة بالادوار التنموية التي تقع على عاتقها .

7.هل تعتقدين ان تعدد الأدوار المنزلية التي تقومين بها لها تأثير في قراراتك وأنت تشغلين أدوارا تنموية في المؤسسات الجامعية.

جدول (13)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	43	%43
أحيانا	43	%43
لا	14	%14
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان الادوار المنزلية التي تقوم بها المراة تؤثر على قراراتها في المجال التنموي حيث بلغت نسبة الاجابة ب نعم (43%) وكلك نسبة الاجابة ب(احيانا) (43%) ايظا وهذا يبين لنا ان المسؤوليات الملقاة على عاتق المراةفي المنزل قد تعيق وتؤثر على دورها في المجال التنموي .

8.كيف تقيمين وضع المرأة التنموي من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العراق.

جدول (14)

البيانات / الإجابات	العدد	%
جيد	25	%25
متوسط	43	%43
ضعيف	32	%32
المجموع	100	%100

تبين البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان وجه نظر افراد عينة الدراسة حول تقييم وضع المراة التنموي من الناحية الاجتماعية و السياسية والاقتصادية في العراق كان متوسط بنسبة (43%) وهذا الامر يتطلب منا برامج تدريبية و خطط تنموية تعزز دور المراة في المجال التنموي لانها قوى فاعلة في المجتمع لابد من استغلال هذه القوى في العملية التنموية .

9. هل تعتقدين ان القيم التقليدية السائدة في المجتمع تؤثر في فرص تمكين المرأة وتحد من مكانتها ودورها في المجتمع.

جدول (15)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	25	%25
أحيانا	33	%33
لا	42	%42
المجموع	100	%100

نلاحظ في البيانات الواردة في اعلاه ان القيم التقليدية والثقافية السائدة في المجتمع لا تؤثر في فرص تمكين المراة وتحد من دورها في التنمية المجتمعية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(لا) (42%) وهذا يبن لنا ان هناك قيم تعزز وتحث على تمكين المراة و جعل لها دور بارز و مهم في العملية التنموية .

10.باعتقادك هل ان عمليات التحول التي شهدها المجتمع العراقي ساعدت على تمكين المرأة وسهلت من مشاركتها في عملية صنع القرارات .

الجدول (16)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	27	%27
أحيانا	53	%53
لا	20	%20
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان عمليات التحول التي شهدها المجتمع العراقي قد ساعدت على تمكين المراة وسهلت من مشاركتها في عملية صنع القرارات حيث بلغت اعلى نسبة لاجابة (احيانا) (53%) وهذا يبين لنا ان التغيير الذي حصل في المجتمع العراقي قد ساعد في تمكين المراة من جهة ومن جهة اخرى وقف عائقا امام تمكين المراة .

11.برأيك هل ان التعليم الذي تحصل عليه المرأة من اهم المؤشرات التي تساعد على تمكين المرأة من القيام بادوارها التنموية في المؤسسات الجامعية .

الجدول (17)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	26	%26
أحيانا	56	%56
لا	18	%18
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان التعليم الذي تحصل علية المراة قد يكون من اهم المؤشرات التي تساعد على تمكين المراة من القيام بادوارها التنموية حيث يلغت نسبة الاجابة ب (احيانا) (56%) وهذا يعكس لنا ان مؤشر التعليم من اهم مؤشرات تمكين المراة للقيام بادوارها التنموية .

12.هل تعتقدين بأن النظام التعليمي في العراق بما يتضمنه من مناهج دراسية يشجع ويؤهل ويمكن المرأة من إشغال أدوار تنموية في الأسرة والمجتمع.

الجدول (18)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	21	%21
أحيانا	27	%27
لا	52	%52
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة في الجدول اعلاه ان النظام التعليمي في العراق مازال يمجد الرجل على حساب المراة حيث تبين النتائج ان النظام التعليمي في العراق بما يتضمنه من مناهج دراسية لا يشجع و يؤهل المراة من اشغال ادوار تنموية في الاسرة والمجتمع حيث بلغت نسبة الاجابة ب (لا) (52%) وهذا الامر يتطلب وقفة جادة لاعادة النظر بالمقررات الدراسية وتحديثها مع ما ينسجم الواقع العراقي .

13.برأيك ان تمتع المرأة بوضع صحي جيد يسهل تمكينها من القيام بأدوارها التنموية في المؤسسات الجامعية .

جدول (19)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	51	%51
أحيانا	27	%27
لا	22	%22
المجموع	100	%100

تشير البيانات الواردة اعلاه ان تمتع المراة بوضع صحي جيد يسهل من القيام بادوارها التنموية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (51%) وهذا يبين لنا ات الصحة مؤشر من اهم مؤشرات تمكين المراة يجب الاهتمام به واعطاءة اهمية اكبر .

14.ما هو تقييمك للاوضاع الصحية للمرأة في العراق بأعتبار ان الصحة هي احدى مؤشرات التمكين .

الجدول (20)

البيانات / الإجابات	العدد	%
جيدة	4	%4
متوسطة	59	%59
سيئة	24	%24
سيئة جدا	13	%13
المجموع	100	%100

تشير البيانات الموضحة في الجدول اعلاه ان تقييم افراد عينة الدراسة للاوضاع الصحية في العراق باعتبار الصحة احدى مؤشرات التمكين كان (متوسط) بنسبة (59%) وهذا امر في بالغ الخطورة يتطلب اعادة النظر باوضاع المراة الصحية وتقديم الرعاية الصحية الكاملة لها من اجل تمكينها وتعزيز دورها التنموي على الصعيد الاسري والمجتمعي .

15.برأيك هل التمييز في اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكر والانثى شكلت عائقا امام تمكين المرأة في المجتمع .

الجدول (21)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	44	%44
أحيانا	35	%35
لا	21	%21
المجموع	100	%100

تبين البيانات الواردة في اعلاه ان التمييز في اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والاناث تشكل عائق امام تمكين المراة في المجتمع حيث بلغت اعلى نسبة للاجابة (نعم) (44%) و هذا يبين لنا ان اساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية وتمكين الرجل على المراة والنظرة لها بانها اقل منه يحد من القيام بدورها الفعال في العملية التنموية .

16.برأيك هل يؤثر انخفاض المستوى المعيشي للاسرة في فرص تمكين المرأة من القيام بأدوارها التنموية .

الجدول (22)

البيانات / الإجابات	العدد	%
نعم	25	%25
أحيانا	45	%45
لا	30	%30
المجموع	100	%100

تبين النتائج في الجدول اعلاه ان انخفاض المستوى المعاشي للاسرة قد يؤثر في فرص تمكين المراة من القيام بادوارها التنموية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (45%) وهذا يشكل معوق اقتصادي من معوقات تمكين المراة في المجال التنموي .

المبحث الرابع

نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

اولا:. النتائج

1- تشير نتائج الدراسة من حيث العمر ان الفئة العمرية (20-29) احتلت اعلى نسبة بمعدل (37%) بينما اقل فئة هي (50-59) حيث بلغت نسبتها (9%) .

2- تشير نتائج الدراسة من حيث الخلفية الاجتماعية ان اعلى نسبة للمبحوثين هم من الحضر حيث بلغت (84%) بينما نسبة الريف بلغت (16%) .

3- تشير نتائج الدراسة من حيث الحالة الزوجية للمبحوثين ان اعلى نسبة من المبحوثين كانت من المتزوجات حيث بلغت نسبتهن (63%) بينما اقل نسبة كانت من المنفصلات وبلغت (2%) .

4- تشير نتائج الدراسة من حيث المستوى التعليمي للمبحوثين ان اعلى نسبة من افراد عينة الدراسة هم من حملة شهادة الماجستير حيث بلغت نسبتهن (65%) بينما حملة شهادة الدكتوراه نسبتهن (35%).

5- تشير نتائج الدراسة من حيث اللقب العلمي للمبحوثين ان اللقب العلمي (مدرس مساعد) احتل اعلى نسبة حيث بلغت (42%) بينما اقل نسبة كانت للقب (استاذ) اذ بلغت (10%) .

6- تشير نتائج الدراسة من حيث المستوى المعاشي للمبحوثين ان اعلى نسبة مئوية للمستوى المعاشي لافراد عينة الدراسة كانت (مكتفية) حيث بلغت (44%) اما اقل نسبة فكانت (فقيرة) حيث بلغت (1%) .

7- تشير نتائج الدراسة ان التنشئة الاجتماعية في ظل الثقافة التقليدية تضع المراة في اطار من التبعية الدائمة لقيم واعراف المجتمع حيث بلغت اعلى نبسة لاجابة (نعم) (55%).

8- تشير نتائج الدراسة ان التعليم الذي تحظى به المراة يؤثر في الادوار التنموية التي تقوم بها حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (42%) .

9- تشير نتائج الدراسة ان سيطرة الرجل على موارد الانتاج والسلطة في الاسرة ليس له الاثر السلبي في تمكين المراة حيث بلغت الاجابة ب(لا) نسبة (48%) .

10- تشير نتائج الدراسة ان منظومة القيم والعادات المتوارثة في المجتمع قد تحد فرص المراة عند اتخاذ القرارات وحصولها على مركز تنموي مرموق حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (57%) .

11- تبين نتائج الدراسة ان الخلفية الاجتماعية التي تنحدر منها المراة فد تؤثر على الادوار التنموية التي تقوم بها حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (48%) .

12- تبين نتائج الدراسة ان ضروف المجتمع المازوم الذي يشهدة المجتمع العراقي من انعدام الامن و غيرها يؤثر سلبا على الادوار التنموية للمراة حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (51%) .

13- تشير نتائج الدراسة ان الادوار المنزلية التي تقوم بها المراة تؤثر على قراراتها في المجال التنموي حيث بلغت نسبة الاجابة ب نعم (43%) وكلك نسبة الاجابة ب(احيانا) (43%) .

14- تبين نتائج الدراسة ان وجه نظر افراد عينة الدراسة حول تقييم وضع المراة التنموي من الناحية الاجتماعية و السياسية والاقتصادية في العراق كان متوسط بنسبة (43%) .

15- تبين نتائج الدراسة ان القيم التقليدية والثقافية السائدة في المجتمع لا تؤثر في فرص تمكين المراة وتحد من دورها في التنمية المجتمعية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(لا) (42%) .

16- تشير نتائج الدراسة ان عمليات التحول التي شهدها المجتمع العراقي قد ساعدت على تمكين المراة وسهلت من مشاركتها في عملية صنع القرارات حيث بلغت اعلى نسبة لاجابة (احيانا) (53%) .

17- تشير نتائج الدراسة ان التعليم الذي تحصل علية المراة قد يكون من اهم المؤشرات التي تساعد على تمكين المراة من القيام بادوارها التنموية حيث يلغت نسبة الاجابة ب (احيانا) (56%) .

18- تبين النتائج ان النظام التعليمي في العراق بما يتضمنه من مناهج دراسية لا يشجع و يؤهل المراة من اشغال ادوار تنموية في الاسرة والمجتمع حيث بلغت نسبة الاجابة ب (لا) (52%) .

19- تبين نتائج الدراسة ان تمتع المراة بوضع صحي جيد يسهل من القيام بادوارها التنموية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(نعم) (51%) .

20- تبين نتائج الدراسة ان تقييم افراد عينة الدراسة للاوضاع الصحية في العراق باعتبار الصحة احدى مؤشرات التمكين كان (متوسط) بنسبة (59%) .

21- تبين نتائج الدراسة ان التمييز في اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكور والاناث تشكل عائق امام تمكين المراة في المجتمع حيث بلغت اعلى نسبة للاجابة (نعم) (44%) .

22- تبين نتائج الدراسة ان انخفاض المستوى المعاشي للاسرة قد يؤثر في فرص تمكين المراة من القيام بادوارها التنموية حيث بلغت نسبة الاجابة ب(احيانا) (45%) .

ثانيا: التوصيات

1- على الأسرة تغيير طريقة التنشئة الاجتماعية التقليدية والتي تُعدُّ الأنثى وتعلمها وتدربها وتلقنها ضمن الإطار الضيق كون مستقبلها هو العمل المنزلي وتأدية الواجبات الزوجية وتربية الأبناء ، فإن حدود مجتمعها هو (البيت فقط) .

2- ضرورة تشجيع الأسرة على توجيه الفتاة نحو العمل خارج المنزل تبعاً لما يوافقها وينسجم مع رغباتها لتفعيل دورها التنموي داخل المجتمع .

3- على الوزارات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية أن تفسح المجال للمرأة في الأعمال المتوافرة من دون التمايز بين نوع الجنس (ذكر . أنثى) هذا من شانه يعزز دورها التنموي .

4- ضرورة اهتمام دائرة المرأة بوضع المرأة في المجتمع العراقي لاسيّما أن هناك العديد من النساء اللواتي لديهن الكفاءة والقدرة على العمل والمساهمة في قطاع العمل من خلال التنسيق مع الجهات والدوائر الرسمية ومنظمات المجتمع المدني .

5- تحسين وضع المراة العراقية من الناحية الصحية من خلال توفير ضمان صحي لها لان صحة المراة من اهم مؤشرات تمكين المراة .

رابعا: المقترحات

1- إجراء المزيد من الدراسات حول الابعاد التنموية في تمكين المراة في المجتمع العراقي.

2- إقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية على مستوى محافظة بغداد ومحافظات القطر حول موضوع تمكين المراة والنظرة التقليدية للمرأة والارتقاء بالمستوى التعليمي والمهني للنساء بشكل عام لتنشيطهن في العمل الاقتصادي لكونهن يمثلن أكثر من نصف الموارد البشرية .

الهوامش

1-عبد الهادي الجوهري ، قاموس علم الاجتماع ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ،1983، ص221.

2-القاموس المحيط ، ولسان العرب ، والمعجم الوسيط مادة " نما

3-محروس محمود خليفة ، السياسة الاجتماعية والتخطيط في العالم الثالث ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993 ، ص 15

4- أماني قنديل ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ،2008 ، ص98.

5-اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع البنك الدولي ، معجم مفاهيم التنمية ، بيروت ، 2004، ص36.

6-التقرير الوطني لأهداف التنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية ، رئاسة مجلس الوزراء ، هيئة تخطيط الدولة ، 2005 ، ص32.

7-وزارة التخطيط ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ، جمهورية العراق ، 2008 ، ص152.

8-رائدة أيوب ، الجدوى الاقتصادية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري ، منظمة المرأة العربية ، مصر ، 2010 ، ص87 .

9- نسيمة مصطفى الخالدي ، تمكين المرأة في المنهاج المدرسي ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ،2011، ص37.

10-شيرين شكري ، المرأة والجندر في الوطن العربي ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق-سوريا ، 2002 ، ص106.

11- سامية حسن الساعاتي ، المرأة والمجتمع المعاصر ، الدار المصرية السعودية للنشر ، القاهرة ، 2006 ،ص133.

12- محمد ابي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بلا سنة ،ص101.

13-عدنان ابو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، دار المشرق الثقافي ، عمان –الاردن ، 2006 ، ص 72 .

14- اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق ، وزارة التخطيط .

15- هوازن اياد عبد الهادي ، دور الرجل في تمكين المراة ، جامعة بغداد كلية التربية للبنات ، 2015 .

16- ماجد ملحم ابو حمدان ، تفعيل دور المراة العربية السورية في عملية التنمية الشاملة ، سوريا ، دمشق ، 2004

17- الاسكوا ، الشراكة في الاسرة العربية ، 2001 .

18 Mahshid Pirouznia , The obstacles in women's pathway to principalship, Edith Cowan University , 2006 ,p.p.109-197.

19- Becks, G. M.: African American women administrators in higher education: exploring the challenges and experiences at Louisiana public colleges and universities, Doctor´ s Dissertation, Louisiana State University, Louisiana ,2004,p.90

20- رواء زكي يونس الطويل ، استنباط الية جديدة لتفعيل دور المرأة في العراق ، مجلة العراق للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول ، العراق ، 2005 ، ص101.

21- احمد جابر ، المرأة العربية المواجهة النضالية والمشاركة العامة ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006 ، ص150..

22- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء قسم إحصاءات التنمية ، نتائج المسح المتكامل للاوضاع الاجتماعية والصحية للمرأة العراقية (I-WISH) 2011، ص22.

23- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، خارطة الحرمان ومستويات المعيشية في العراق ، جمهورية العراق ، 2011 ، ص 146.

24- فائزة جبار محمد باباخان ، القوانين العراقية الخاصة بحقوق المرأة في ضوء اتفاقية سيداو ، ط1 ، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر ، العراق ، 2009 ، ص35-36.

25- منال محمود المشني ، حقوق المرأة بين المواثيق الدولية وأصالة التشريع الإسلامي ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ، ص174.

26 هيام بشور وكوكب دايه ، مفهوم ومعوقات تمكين المرأة صحيا ، الهيئة السورية لشؤون الاسرة ، سوريا ، 2006 ، ص19.

27- منى سعيد الحديدي ، الأعلام والمجتمع ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2004 ، ص224.

28- وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010-2014 ، جمهورية العراق، 2009 ، ص123.

29- ألين متي ، وضع المرأة في العراق تحديث لتقييم امتثال العراق القانوني والواقعي للمعايير القانونية الدولية،مصدر سابق ، ص55.

30- عبد الهادي القيسي ،المرأة ودورها في عملية التنمية المستديمة ، بحث مقدم في المؤتمر المركزي السنوي الثاني لبيت الحكمة ، بغداد ، 2011 ، ص94.

31- سميرة جعفر الموسوي ، نحو رؤية مستقبلية لعملية التغيير والتطوير الاجتماعي في مجال المرأة والطفولة – محاولات لاحداث تغيير وتطوير في البنية الاجتماعية العراقية للنهوض بالمرأة والطفولة شرط لبناء الدولة المدنية الحديثة ، مصدر سابق ، ص273.

32- وزارة التخطيط ، ، الجهاز المركزي للاحصاء قسم احصاءات التنمية ، مصدر سابق ، ص84.

33- نهى القاطرجي ، المرأة في منظومة الامم المتحدة_رؤية اسلامية ، مصدر سابق ، ص428

34- مليحة عوني القصير ، علم اجتماع العائلة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، بلا سنة ، ص450-454.

35- عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، ، دار المشرق الثقافي ، عمان –الاردن ، 2006 ، ص158.

36- طلعت إبراهيم لطفي ، مدخل إلى علم الاجتماع ، ط3 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص105.

38وزارة التخطيط ، خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010-2014 ، جمهورية العراق ، 2009 ، ص120.

39- العزة بنت محمد محمود ، تقييم دور المرأة الموريتانية في التنمية المحلية ، رسالة جامعية لنيل دبلوم الدراسات العليا المعمقة ، جامعة المولى إسماعيل ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، مكناس ، 2004_2005 ، ص26-27.

40- أمل محمد الخروف ، واقع المرأة العربية: أبعاد ومؤشرات ، ورقة عمل مقدمة في الندوة الإقليمية " تمكين المرأة اللاجئة بين الواقع والطموح " ، اربد_الأردن ، 2007 ، ص39-40.

41- لميس ابو نحلة ، المرأة العربية في النشاط الاقتصادي وعوائده ، ورقة عمل قدمت لمعهد دراسات المرأة ، جامعة بيرزيت ، 2005 ، ص 1-2 .

42- سحر الياسري ، الجندر والمرأة النقابية – المرأة والعمل والمشاركة الاقتصادية ، ورقة عمل قدمت لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ، العراق ، 2012 ، ص1_2.

43_ بشرى ألعبيدي ، دور المرأة في عملية صنع القرار وتولّي المسؤوليات ، مصدر سابق ، ص5.

44- محمد طلعت عيسى ، البحث الاجتماعي ، (مبادئه ومناهجه) ، مكتبة القاهرة الحديثة، ط1 ، القاهرة ، 1962، ص 51.

45- إبراهيم الأسل ، الأُسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، ط1 ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر ، بيروت ، 1997 ، ص 117.

46-إحسان محمد الحسن ، وعبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق ، 1982 ، ص 260.

47- إحسان محمد الحسن ، وعبد المنعم الحسني ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل ، العراق ، 1982 ، ص 260.

48- فان دالين ليوبود ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، 1984، ص 39.

50- سعدي شاكر حمودي ، علم الإحصاء وتطبيقاته في المجالين التربوي والاجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمّان ، 2000 ، ص 78 .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

م / استمارة استبانة

الأخت الكريمة

تحيــة طيبــة .....

البعد التنموي في تمكين المراة
دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض تدريسيات جامعة بغداد

نرجو التفضل بتعاونكم معنا، وذلك بالإجابة على فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية كي يتسنى لنا الوصول الى نتائج حقيقية و صادقة ، علما ان الاجابات التي ستدلون بها هي لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجه لذكر الاسم .

مع فائق التقديـــر.....

ملاحظة: وضع علامة (✓) امام الاختيار المناسب .

الباحثة

أولا : البيانات الأساسية

1- العمر : 29-20 / 39-30 / 49-40 / 59-50

2- الخلفية الاجتماعية:

ريف ( ) ، حضر( )

3-الحالة الاجتماعية:

عزباء ( ) ، متزوجة( ) ، مطلقة( ) ، منفصلة ( ) ، أرملة ( )

4- المستوى التعليمي:

ماجستير( ) ، دكتوراه( )

5- اللقب العلمي : ( )

6. المستوى ألمعاشي للأسرة : فقيرة ( ) ، مكتفية ( ) ، أفضل حالا ( ) ، مرفهة ( )

ثانيا:. البيانات الخاصة بمؤشرات و معوقات تمكين المراة

1. هل تعتقدين ان التنشئة الاجتماعية في ظل الثقافة التقليدية تضع المرأة في إطار من التبعية الدائمة لقيم و اعراف المجتمع :

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

2.باعتقادك هل ان التعليم الذي تحظى به المراة يؤثر في الأدوار التنموية التي تقوم بها في المؤسسات الجامعية :

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

3.هل تعتقدين ان سيطرة الرجل على موارد الإنتاج ومصادر السلطة في الأسرة له تأثير سلبي في تمكين المرأة وأشغالها لادوار التنموية وحرمانها من صنع القرار والمشاركة المجتمعية:

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

4.هل تعتقدين ان منظومة القيم والعادات المتوارثة في المجتمع تجعل الرجل يحدد فرص المرأة عند اتخاذ القرارات وحصولها على مركز تنموي مرموق :

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

5.برأيك تؤدي الخلفية الاجتماعية التي تنحدر منها المراة تؤثر على الادوار التنموية التي تقوم بها :

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

6. برأيك هل ان ظروف المجتمع المأزوم الذي يشهده المجتمع العراقي يؤثر سلبا على الادوار التنموية للمراة:

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

7. هل تعتقدين ان تعدد الأدوار المنزلية التي تقومين بها لها تأثير في قراراتك وأنت تشغلين أدوارا تنموية في المؤسسات الجامعية:

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

8. كيف تقيمين وضع المرأة التنموي من الناحية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العراق:

جيد ( ) ، متوسط ( ) ، ضعيف ( )

9. هل تعتقدين ان القيم التقليدية السائدة في المجتمع تؤثر في فرص تمكين المرأة وتحد من مكانتها ودورها في المجتمع.:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )

10. باعتقادك هل ان عمليات التحول التي شهدها المجتمع العراقي ساعدت على تمكين المرأة وسهلت من مشاركتها في عملية صنع القرارات:

نعم ( ) ، احيانا ( ) ، لا ( )

11. برأيك هل ان التعليم الذي تحصل عليه المرأة من اهم المؤشرات التي تساعد على تمكين المرأة من القيام بادوارها التنموية في المؤسسات الجامعية:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )

12. هل تعتقدين بأن النظام التعليمي في العراق بما يتضمنه من مناهج دراسية يشجع ويؤهل ويمكن المرأة من إشغال أدوار تنموية في الأسرة والمجتمع:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )

13. برأيك ان تمتع المرأة بوضع صحي جيد يسهل تمكينها من القيام بأدوارها التنموية في المؤسسات الجامعية:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )

14. ما هو تقييمك للاوضاع الصحية للمرأة في العراق بأعتبار ان الصحة هي احدى مؤشرات التمكين:

جيدة ( ) ، متوسطة ( ) ، سيئة ( ) ، سيئة جدا ( )

15. برأيك هل التمييز في اساليب التنشئة الاجتماعية بين الذكر والانثى شكلت عائقا امام تمكين المرأة في المجتمع:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )

16. برأيك هل يؤثر انخفاض المستوى المعيشي للاسرة في فرص تمكين المرأة من القيام بأدوارها التنموية .:

نعم ( ) ، أحيانا ( ) ، لا ( )